

# المزارعون الأسريون إطعام العالم وحماية الكوكب



## ترتبط الزراعة الأسرية ارتباطاً وثيقاً بالأمن الغذائي الوطني والعالمي.

تعد الزراعة الأسرية هي الشكل المهيمن من أشكال الزراعة في قطاع إنتاج الغذاء على الصعيدين القطري والعالمي. فالمزارعون الأسريون يديرون أراضيهم بحرص كبير للإبقاء على المستنويات المرتفعة للإنتاجية بصورة ملحوظة، وذلك بالرغم من ضعف وصولهم إلى الموارد الإنتاجية كالمستلزمات الزراعية والدعم (حيث تُنشير غالبية البحوث إلى وجود تناسب عكسي بين حجم قطعة الأرض وبين الإنتاجية في هذا القطاع).



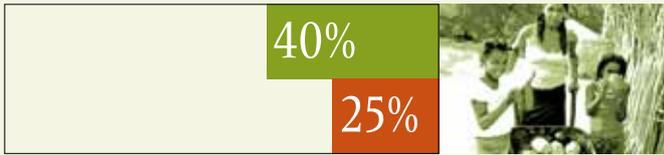
تحافظ الزراعة الأسرية على المنتوجات الغذائية التقليدية، وتساهم في الوقت ذاته في توازن الوجبة الغذائية وحماية التنوع البيولوجي الزراعي والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية في العالم.

يعد المزارعون الأسريون حُماً الفهم والتطبيق الدقيق للتكيف مع الظروف البيئية المحلية وقدرات الأراضي. كما أنهم يحافظون، من خلال المعرفة المحلية، على ديمومة الإنتاج من أراضٍ كثيراً ما تكون مهمشة، وذلك من خلال استخدام أساليب إدارة الأراضي التي تتسم بالتعقيد والابتكار. ونتيجة لمعرفتهم الشخصية بأراضيهم وقدرتهم على إدارة الأوضاع غير المواتية على نحو مستدام، يكتسب المزارعون الأسريون القدرة على تحسين الكثير من الخدمات المتصلة بالانظم الايكولوجية.

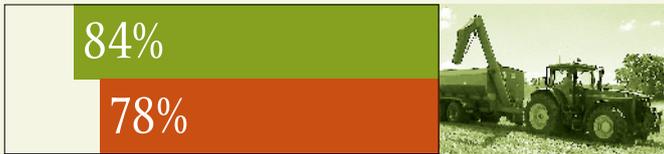
تمثل الزراعة الأسرية فرصة متاحة لتعزيز الاقتصادات المحلية، وخاصة عندما تكون مصحوبة بسياسات موجهة أساساً لتحسين الأمن الاجتماعي للمجتمعات المحلية ونوعية حياتها.

يحتفظ المزارعون الأسريون بروابط اقتصادية متينة بالقطاع الريفي، حيث يساهمون بقوة في تشغيل اليد العاملة، خصوصاً في البلدان النامية التي ما زالت الزراعة فيها تستوعب غالبية القوة العاملة. ويضاف إلى ذلك أن الزيادة في الدخل التي تولدها الزراعة الأسرية يتم إنفاقها على السكن والتعليم والكساء، وذلك داخل الاقتصاد المحلي غير الزراعي.

## الزراعة الأسرية: الإنتاج الزراعي من حصتها من الأراضي المزروعة\*



يقدم المزارعون الأسريون في البرازيل في المتوسط نحو 40 في المئة من إنتاج مجموعة مختارة من المحاصيل الرئيسية، وذلك من خلال العمل في ما يقل عن 25 في المئة من مساحة الأراضي المزروعة.



ينتج المزارعون الأسريون في الولايات المتحدة ما نسبته 84 في المئة من مجموع الإنتاج، وتصل مجموع مبيعاته إلى 230 مليار دولار، وذلك من خلال العمل في 78 في المئة من مجموع الأراضي الزراعية.



يقدم المزارعون الأسريون في فيجي 84 في المئة من إنتاج اليام والأرز والكسافا والذرة والفاصوليا من خلال العمل في ما لا يزيد على 47.4 في المئة من الأراضي.

\* تم التوصل إلى هذه البيانات من خلال حسابات المنظمة لبيانات الإحصاء الزراعي الوطني.



# المزارعون الأسريون حول العالم حقائق وأرقام رئيسية\*

- يزيد عدد المزارعين الأسريين على 500 مليون مزارع
- تشكل مزارعهم أكثر من 98% من الحيازات الزراعية
- ينتجون ما لا يقل عن 56% من مجموع الإنتاج الزراعي، وذلك من نحو 56% من مساحة الأراضي

\* على أساس بيانات الإحصاء الزراعي من نحو 91 بلداً

بالإضافة إلى العدد المطلق لحيازاتهم، يعمل المزارعون الأسريون كذلك في جزء كبير من الأراضي الزراعية في العالم. وتبلغ المتوسطات الإقليمية لذلك: 85 في المئة في آسيا، 62 في المئة في أفريقيا، 83 في المئة في أمريكا الشمالية والوسطى، 68 في المئة في أوروبا، و18 في المئة في أمريكا الجنوبية.

## كيف يمكن دعم وتعزيز الزراعة الأسرية؟

لا بد من وجود بيئة سياسات تمكينية من أجل تحقيق القدرة الكاملة للمزارعين الأسريين على استئصال الجوع وكفالة الأمن الغذائي. وهذا يتضمن إدراكاً وتقديراً أكبر لمساهماتهم المتعددة، إلى جانب انعكاس ذلك كله في الحوارات والسياسات الوطنية. وتتمثل الخطوات الأساسية الأولى في هذا الإطار بقيام البلدان بتنسيق تعريفاتها الوطنية للزراعة الأسرية، وجمع البيانات المتصلة بالقطاع الزراعي على نحو يعترف بمساهمات المزارعين الأسريين وينظمها بصورة منهجية.

أما على الصعيد القطري، فإن هناك عدداً من العوامل التي تعتبر مفتاحاً للنجاح في تنمية وتطوير الزراعة الأسرية. ومن بين هذه العوامل الأحوال والظروف الزراعية البيئية والخصائص المحلية، والوصول إلى الأسواق، والوصول إلى الأراضي والموارد الطبيعية، والوصول إلى التكنولوجيا وخدمات الإرشاد، والوصول إلى التمويل والإئتمان، والأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية - الثقافية، وتوفير التعليم التخصصي وغيرها. ولا بد كذلك من تدخلات تستهدف المزارعين الأسريين بوجه خاص في مجال السياسات الزراعية والبيئية والاجتماعية لدعمهم، وذلك لكي تتحقق بالفعل تغييرات ملموسة وتحسينات مستدامة.



## نظم الإنتاج المستدام للأرز والمزارعون الأسريون

يعتمد أكثر من مليار شخص في معيشتهم على الأرز، كما يعتمد عليه نحو 3.5 شخص لتلبية ما لا يقل عن 20% من احتياجاتهم اليومية من الأسعار الحرارية. ويشكل المزارعون الأسريون المصدر الرئيسي لإنتاج الأرز - خصوصاً في آسيا. ففي نظم إنتاج الأرز، يرتبط الأمن الغذائي للسكان ورفاهيتهم، منذ أمدٍ طويل، بمدى توافر وتنوع كل من الأرز والأسمدة. وتزود نظم الإنتاج التقليدية للأرز والأسمدة من خلال النظم الحديثة التي تم تكييفها معها، بإنتاج وافر من غلال الأرز إلى جانب إنتاج السمك.

و بالنظر إلى ضآلة كمية الكيماويات الزراعية التي تستخدم في هذه النظم فإن التنوع البيولوجي البري بإمكانه أن يزدهر. وبالتالي فإن حقول الأرز تأوي قدراً كبيراً وغنياً من التنوع البيولوجي - من الطيور والسرطانات إلى الحشرات - كما تعدّ واحدة من النظم الزراعية المطرية الاستوائية الأكثر نجاحاً.





إن المزارعين الأسريين هم مجموعة كبيرة وكثيرة التنوع. ويختلف تعريف الزراعة الأسرية في العالم من بلد إلى آخر، ويجب أن يكون هذا التعريف مرناً، وذلك تبعاً للتقاليد الثقافية والمعايير الوطنية. وفي إطار هذا النوع، ترى منظمة الأغذية والزراعة أن الزراعة الأسرية هي

”جميع النشاطات الزراعية التي تركز على الأسرة وترتبط بمجالات عديدة من مجالات التنمية الريفية. والزراعة الأسرية وسيلة لتنظيم إنتاج قطاعات الفلاحة والغابات وصيد الأسماك والرعي وتربية الأحياء المائية الذي تتم إدارته وتشغيله من جانب الأسرة ويعتمد بصورة رئيسية على العمالة الأسرية، بما في ذلك عمالة النساء والرجال.“

### السنة الدولية للزراعة الأسرية

أعلنت الأمم المتحدة عام 2014 السنة الدولية للزراعة الأسرية (IYFF). وتقوم منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، بالتعاون مع الحكومات والمنظمات التنموية الدولية ومنظمات المزارعين والمنظمات الأخرى ذات الصلة ضمن منظومة الأمم المتحدة، وكذلك المنظمات غير الحكومية ذات العلاقة، بتيسير تنفيذ السنة الدولية للزراعة الأسرية، التي ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. دعم تطوير سياسات زراعية وبيئية واجتماعية من شأنها أن تفضي إلى زراعة أسرية مستدامة.
2. زيادة المعرفة والاتصال والوعي العام بشأن الزراعة الأسرية.
3. التوصل إلى فهم أفضل لاحتياجات الزراعة الأسرية والإمكانيات التي تنطوي عليها والمُعوقات التي تقف أمام تطورها، وضمان توفر الدعم التقني الذي تحتاج إليه.
4. خلق أوجه التعاضد والتكاتف اللازمة لتحقيق الإستدامة في هذا القطاع.



2014  
السنة الدولية  
للزراعة الأسرية



منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



[www.fao.org/family-farming-2014](http://www.fao.org/family-farming-2014)  
[www.fao.org/agriculture/crops/core-themes/theme/spi/en/](http://www.fao.org/agriculture/crops/core-themes/theme/spi/en/)  
[Family-Farming-2014@fao.org](mailto:Family-Farming-2014@fao.org)

Food and Agriculture Organization  
of the United Nations  
Viale delle Terme di Caracalla  
00153, Rome Italy

[www.fao.org](http://www.fao.org)

